

ذم الهوى

وكان الرجل غيورا فأنزله منزلة وكانت له امرأة يقال لها زرقاء وكانت جميلة فخرج الرجل في حاجة وأوصاها أن تلتطفه وتخدمه فلما قدم الرجل قال له كيف رايت الزرقاء وكيف كان لطفها بك قال من الزرقاء قال أم منزلك قال ما أدري أزرقاء هي أم كحلاء فأتاها زوجها فتناولها وقال أوصيتك بداود أن تلتطفه وتخدميه فلم تفعلني قالت أوصيتني برجل أعمى وإني ما رفع طرفه إلي أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا أحمد ابن نصر قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني عبد الله بن عيسى قال حدثني محمد بن عبد الله الزرادي قال خرج حسان إلى العيد فقليل له لما رجع يا أبا عبد الله ما رأينا عيداً أكثر نساء منه قال ما لقيتني امرأة حتى رجعت قال الدورقي وحدثني غسان بن المفضل قال حدثنا شيخ لنا يقال له أبو حكيم قال خرج حسان بن أبي سنان يوم العيد فلما رجع قالت له أمراته كم من امرأة حسنة قد نظرت اليوم فلم أكثر قل ويحك ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت من عندك حتى رجعت إليك